رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين للنووي

711/1- شرح رياض الصالحين باب استحباب الثوب الأبيض - 1 صفر 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا شيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:00

كتاب اللباس باب استحباب الثوب الابيض وجواز الاحمر والاخضر والاصفر والاسود وجوازه من قطن وكتان وشعر وصوف وغيرها الا الحرير قال الله تعالى يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم وريشا. وقال تعالى وجعل لكم سرابيل تق - 00:00:20

وسرابيل تقيكم بأسكم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى كتاب اللباس. اللباس هو ما يستر به بدنا ويغطي به بدنا من قميص او ازار او رداء او عباءة او غير ذلك. والاصل في - 00:00:40

لباس الحل والاباحة. لقول الله عز وجل هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا. وقال تعالى وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه. بل انكر سبحانه وتعالى على من حرم ذلك بغير برهان - 00:01:00

فقال عز وجل قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق. الاية ثم ساق المؤلف رحمه الله الايات في هذا الباب قول الله عز وجل يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءا - 00:01:20

وريشة ولباس التقوى ذلك خير ذلك من ايات الله لعلهم يذكرون. قوله عز وجل يا بني ادم بنو ادم هم ذريته. وادم عليه الصلاة والسلام هو الاب الاول للبشرية. خلقه الله عز وجل - 00:01:40

بيده من تراب فسواه بشرا سويا. واسجد له ملائكته وادخله الجنة ثم اهبطه منها. يا ابن ادم قد انزلنا عليكم اي اوجدنا لكم ورزقناكم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم - 00:02:00

هو كما تقدم ما يستر به الانسان بدلا. قد انزلنا عليكم لباسا يواري ان يغطي سوءاتكم اي ثوراتكم وريشا وهو لباس الزينة والجمال. ثم قال عز وجل ولباس التقوى ذلك خير - 00:02:20

يعني انه خير من اللباس الحسي. ذلك من ايات الله. فبين سبحانه وتعالى في هذه الاية انه من الله تعالى على عباده بانواع ثلاثة من الالبسة. نوعان حسيان احدهما لباس - 00:02:40

وهو ما يستر به الانسان عورته وسوءته. والثاني لباس جمال وزينة. ويسمى ويقال رياشا. واما النوع الثاني وهو اللباس المعنوي. وهو لباس التقوى. ولهذا قاله اللباس تقوى ذلك خير ولباس التقوى هو امتثال امر الله عز وجل بطاعته وعبادته وتوحيده والانقياد - 00:03:00

وهو خير من اللباسين السابقين لانه لا يبلى ولا يبيت بل يبقى وينتفع الانسان به في الدنيا والاخرة. كما قال عز وجل ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. وقال تعالى - 00:03:30

ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا. ذلك امر الله انزله اليكم. ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته. ويعظمه له اجران. ذلك من ايات الله يعني ما انزله من الالبسة وغيرها من ايات الله الدالة على كمال - 00:03:50

ربوبيته والوهيته واسماعه وصفاته لعلهم يذكرون. اي لاجل ان يتذكروا والتذكر هو الاتعاظ والادكار والاعتبار. فهذه الاية الكريمة فيها

دليل على مسائل منها اولا بيان منة الله عز وجل على عباده بانزال هذه االلبسة التي منها لباس ضروري ومنها لباس كمال - 00:04:10

وهو لباس الجمال والزينة. والنوع الثاني وهو اللباس التقوى. ومنها ايضا وجوب ستر العورة. وان الانسان يجب عليه ان يستر عورته. ويزيد على ذلك ايضا ان يلبس لباس الجمال والزينة - 00:04:40

في هذا امر الله عز وجل عباده بذلك فقال يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد اي عند كل صلاة. والزينة التي امر الله تعالى باخذها نوعان زينة واجبة وهي ستر العورة وزينة مستحبة وهي ما زاد على ذلك - 00:05:00

من لباس الجمال والكمال. ومنها ايضا مشروعية التنعم بنعم الله عز وجل. وان ذلك لا ينافي الزهد في الدنيا. لان الله عز وجل انما انزل هذه النعم وهذا اللباس لاجل ان - 00:05:20

ينتفع الناس به. فكون الانسان يتمتع بما احل الله له. وبما اباح له من الطيبات ومن الملاذ هذا لا ينافي الزهد والركون الى الدنيا. ومنها ايضا الترغيب والحث على تقوى الله تبارك - 00:05:40

وتعالى وتقوى الله عز وجل هي وصية الله سبحانه وتعالى لعباده الاولين والاخرين. كما قال عز وجل ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله. وتقوى الله جماعها ان يقوم العبد - 00:06:00

بفعل اوامره واجتنا بنواهيه. وقيل في التقوى هي ان تعمل بطاعة الله على نور من الله ترجو ثواب الله وان تترك ما نهى الله على نور من الله تخشى عقاب الله. وقيل في التقوى هي ان لا يفقدك حيث امرك - 00:06:20

وان لا يجدك حيث نهاك. وقيل في التقوى خلي الذنوب صغيرها وكبيرها ذاك التقى. واعمل كماش فوق ارض الشوك يحذر ما يرى. لا تحقرن صغيرة ان الجبال من الحصى. فعلى المرء ان يتقي - 00:06:40

الله عز وجل وان يخلص العبادة له. لان تقوى الله عز وجل تقتضي اخلاص العبادة له. وان الا يقصد بعبادته سوى وجه الله تبارك وتعالى والدار الاخرة. بحيث انه لا يفعل العبادات او - 00:07:00

لله تبارك وتعالى رياء وسمعة. فالمرائي عمله حابط وخاسر وهو وان تلبس او اتصف بهذا الوصف وهو الرياء والسمعة فهو في الحقيقة عار حسا كما انه عار معنى ولهذا قيل ثوب الرياء يشف عما تحته فاذا اكتسيت به فانك عاري. وفق الله الجميع لما يحب - 00:07:20

وصلى الله على نبينا محمد - 00:07:50